محاضرات في مادة تحليل الخطاب

المحاضرة 01: مدخل مفاهيمي في تحليل الخِطاب

1/ تعريف الخِطاب:

بدأت المحاولات الأولى، التي استهدفت تعريف مصطلح "خطاب"، وتقديم مفهوم دقيق له في إطار الجهود التي بذلها عالم الألسنية العامة (F.De Saussure، ف. دوسوسير) خلال الفترة 1906-1911، الذي أسس فكرَهُ على المقولة الشهيرة (لغة – كلام) لتكون ركيزة ظهور علمين مختلفين في التوجُه، متقاربين في المَنْبت.

ففمهومه للّغة أسس "ل**علم اللّسانيات**" الذي يقوم على دراسة اللسان، أي أنظمة اللّغة وبُنيتها الداخلية (البعد التركيبي، النحوي، الصرفي، الدّلالي، المعجمي...) منطلقا من الفكر البنيوي القائم على تحليل البُنية وسياقاتها الداخلية فقط، دون الاهتمام بالسياقات الخارجية، إذ يعتبر سوسير أن اللّغة موضوعا كليا للسانيات ويتخذه معيارا للظواهر اللّغوية جميعا".

أما **الخطاب** لدى "دو سوسير" يختلف عن اللغة فهو يساوي الكلام، إذ عرّفه على أنه: "تأدية فردية للقوانين اللّغوية". حيث يقول ج. ديبوا J.Dubois : "الخطاب هو اللّغة أثناء استعمالها، إنها اللّسان المسند إلى الذات المُتَكلمة". أي دراسة اللّغة أثناء استعمالها.

- **لغة**: يُعرّف لسان العرب لإبن منظور مصطلح الخطاب في مادة (خ. ط. ب) الخِطاب والمُخاطبة: أي مراجعة الكلام...وقد خاطبه بالكلام"، وهو الأمر والشأن والحال الذي تقع فيه المخاطبة. والخِطبة اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب ...وهي مثل الرسالة التي لها أول وآخر. وقد استُمدّت دلالته من القرآن الكريم في قوله تعالى <لا يملِكُون منه خِطاباً>، أي لا يقدر أحد على ابتداء مخاطبته إلا بإذنه، يدل مفهومه وفقا لهذا التعريف على افتراض وجود طرفين في عملية الاتصال وهو ما يتجسد عبره معنى الخطاب.
- **اصطلاحا:**

الخِطاب هو لغة يتم من خلالها الاتصال بالآخر، إذ تصدر هذه اللّغة من مرسل إلى مستقبل، وعادة ما تكون بصيغة ألفاظ أو إشارة أو إيماءة أو حركة أو صوت يهدف المرسل من وراء هذه اللّغة إلى اخبار أو تبليغ المستقبل بشيء ما أو حدث ما أو بخبر ما، وكذلك إقناعه بوجهة نظر معينة"، فهو بهذا المعنى مرادف لمفهوم الرسالة في علم الاتصال.

لكن مفهوم الرسالة كذلك يطرح اشكالا لأنه يُستعمل بمعنى مزدوج، فتارة يُعبر عن محتوى العملية الاتصالية، وتارة أخرى يعبر عن عملية اتصالية كاملة العناصر. والأخير هو المعنى المُعبر عن مفهوم الخطاب، فهو رسالة شاملة لمفهوم العملية الاتصالية.

فمصطلح **الخطاب** إذن هو: **"وحدة تواصلية (عملية اتصالية) تبليغية ناجمة عن مخَاطِب معين وموجهة إلى مخَاطَب معين في مقام وسياق معينين"**، فالسياق بهذا المفهوم أهم ما يميّز هذا الاتصال.

_ يُعرِف **ميشال فوكو** الخطاب على أنه:" نظام تعبير مُقنن ومضبوط يحتوي على النصوص والأقوال"، بينما عرَّفه **فنسيت** على أنه:" كل تلفُظ يفترض مُتَكَلِّماً ومستمِعاً، عند الأول هدفه التأثير، وهو عموما ما يتجاوز الجُملة".

يهتم الخطاب بدراسة البعد الاجتماعي للّغة ولا يكتفي فقط بدراسة الجانب الداخلي البنيوي والتركيبي والدلالي للّغة (كما في علم اللّسانيات)، حيث يقول جابر عصفور في مفهومه للخطاب: "الخطاب هو العملية الاجتماعية لصنع المعنى وإعادة

انتاجه، وهو أقرب إلى الكلام بالمعنى الموجود عند "دو سوسير"، أي اللّغة من حيث هي مُستخدمة فعليا بواسطة مُتحدثين، بعيدا عن دلالة اللّغة من حيث هي نسق جامد من العلامات، أو من حيث هي بُنية ساكنة مغلقة في فضاء محايد".

2/ تعريف تحليل الخِطاب:

يرى **فيركلف Fairclough** أن تحليل الخطاب هو مفهوم صعب، لأنه يوجد إلى حد كبير الكثير من التعريفات المتعارضة والمتداخلة الناتجة عن نظريات ومجالات مختلفة عموما، ومع ذلك ، تحليل الخطاب يفحص استخدام اللّغة، وكما يراه **ويذرل Wetherell** وآخرون من الأفضل وصف تحليل الخطاب على أنه دراسة الحديث والنصوص، وإنها مجموعة من الأساليب والنظريات المُستخدمة في دراسة اللّغة المُستخدمة واللغة الاجتماعية والسياق ومع ذلك، هناك عدد من مختلف المناهج والنظريات وأشكال تحليل الخطاب، من بينها المُحادثة، تحليل اللّغويات النقدية وخطاب ما بعد البُنيوية، تحليل الصورة، التحليل السيميولوجي، وتحليل الخطاب النقدي.

3/التحليل النقدي للخطاب:

يُحدد **فان ديك** أحد أبرز المشتغلين بالتحليل النقدي للخطاب -موضوع التحليل النقدي للخطاب Critical discourse Analysis– بأنه "دراسة الكيفية التي يقوم بها النص والكلام بتقنين وإنتاج ومقاومة اعتداءات السلطة الاجتماعية وهيمنتها ولا مساواتها" وأن المحلل الناقد للخطاب يسعى إلى فهم اللاّمساواة الاجتماعية والكشف عنها تمهيدا لمقاومتها. ومن ثم فإن التحليل النقدي للخطاب له توجه عام هدفه توعية البشر بالتأثيرات المتبادلة بين اللغة والبنى الاجتماعية، تلك التأثيرات التي لا يعيها البشر غالبا".

أما **نورمان فيركلف** المُؤسس الأبرز للتحليل النقدي للخطاب فيرى أن الوعي الذي يحققه الاطلاع على نماذج من استخدام اللغة أداة للقهر والهيمنة يمكن أن يكون حافزا على المقاومة والتغيير. وهو وإن كان يثق في قدرة البشر على الخلاص من الهيمنة التي يمارسها بشر آخرون، فإنه يربط هذه القدرة بتطور وعي نقدي بهذه الهيمنة وأوضاعها. ويتحقق الوعي عن طريق التحليل النقدي للظواهر اللّغوية والسيميوطيقية للخطاب، مثل المفردات والنحو والعلاقات النصية والصورة والحركة...الخ

المحاضرة 2: مدخل مفاهيمي في الخِطاب الإعلامي

تمهيد: الخِطاب الإعلامي هو ذلك الخِطاب الذي يهدف إلى الإخبار عن الحوادث بهدف التأثير في اتجاهات القراء والمستمعين والمشاهدين وتوجيههم في اتجاه خاص بكيفية الخبر والإعلام وصياغته، ويعتبر الخطاب الإعلامي من أشهر أشكال الخطابات حيث بدأ بثورة الطباعة ثم ثورة وكالات الأنباء ثم الثورة التكنولوجية في التلفزيون والحاسوب، من جهة أخرى اعتبر بعض الباحثين الإعلاميين أن السيميولوجيا قادت في الستينات والسبعينات حقل تحليل النصوص حيث وفرَّت للباحثين أسلوباً لتحليل المعنى، بينما هَيمَن التحليل الإيديولوجي على هذا الحقل في السبعينات وبداية الثمانينات، كما زوَّد الباحثين بمنهج للتفكير في العلاقة ما بين المعنى والبُنية الاجتماعية، ومنذ الثمانينات وحتى الآن أصبحت نظرية الخطاب هي التي تقود عمليات تحليل النصوص الإعلامية.

لقد دفعت نظرية الخِطاب الباحثين إلى إعادة التفكير في العلاقة ما بين المعنى والبُنى الاجتماعية من خلال التركيز على السلطة من داخل نظام المعنى وليس من خارجه، فنُظُم المعنى نفسها تُعتبر سلطة، وهي لا تظهر بسهولة مثل بُنية

اللّغة بل من خلال ممارسات لها دلالة أنها الأيديولوجيا كما يقول الباحث **التوسير** في نظرية الأيديولوجيا بل إن المعنى والممارسة لا يمكن التمييز بينها، فهما مترابطان أي أن المعنى هو الممارسة في نظرية الخطاب.

1.تعريف الخِطاب الإعلامي:

- الخطاب الإعلامي يعني صياغة الوقائع والأحداث عبر عملية إعادة انتاج الرسائل التي تتم بواسطة المُخطِط والمنفِذ الإعلامي فرداً كان أم فريقاً بهدف التأثير في اتجاهات القراء والمستمعين والمُشاهدين. ويرتبط الخطاب الإعلامي بالسياسة الإعلامية المركزية والأيديولوجية والعقيدة السياسية التي تقف ورائها.
- الخطاب الإعلامي عملية تقنيع أي إقناع الواقع وتصَوُّره وفق إدراك مُسبق لما يجب أن يكون، ويتم تمثله في نظام من المفاهيم والتصورات والمُقترحات والمقُولات التي تتميّز بمنطق داخلي يحكمها بغض النظر عن طبيعة هدفه الإقناع والاستجابة السلوكية لكا يقوله ويتسم بطقوس معينة وله خصائصه وأبعاده الطقوسية.
- الخطاب الإعلامي هو منتوج لُغوي إخباري مُنَّوع في إطار بُنية اجتماعية ثقافية Structure socio-culturelle محددة، وهو شكل من أشكال التواصل الفعّالة في المجتمع، له قدرة كبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤاه المُستقبلية وبلورة رأيه، بحسب الوسائط التقنية التي يستعملها والمرتكزات المعرفية التي يصدر عنها.
- الخِطاب الإعلامي هو نسق تفاعلي مركب متشابك يجمع بين اللّساني والأيقوني، تتلاقى فيه العلامات اللّغوية وغير اللُّغوية، يشترك في هذه الميزة مع خطابات أخرى ويختلف عنها في الوقت نفسه، وذلك مثل: الخطاب الإشهاري والسياسي والدعائي وبخاصة من حيث الشحن الإيديولوجي، وكل ذلك يشتغل عبر اللّغة وعبر الصورة في الآن نفسه بما يجعل الخطاب الإعلامي نسقاً سيميائياً دالاً قابلا للقراءة والتأويل، عابراً للتخصصات ومعارف عديدة، موظفاً ومستثمرا إياها حسب ما تقتضي الأوضاع.

2.مميّزات الخِطاب الإعلامي: يمتاز الخطاب الإعلامي بعدّة مميزات أهمها ما يلي:

أولاً_ إنه خطاب طُقوسي: والطقوسية هي التي تحدد الفعالية المقترحة أو المفروضة للخطاب، وتأثيره في مستقبل هذا الخطاب ناهيك أن شكل الطقس هو رمز بحد ذاته. وتتشكل طقسية الخِطاب الإعلامي من الخواص المُنفردة (مثل: قُدُسية الموضوع وتراتيبه، المقام، حق الأفضلية وحق التفرد، الأدوار المُناسبة).

ثانياً_ الأسطورية: وهي الميزة الثانية للخطاب الإعلامي من حيث أن أي خطاب إعلامي لا يمكن أن يستغني عن البعد الأسطوري سواءً أكان ميثولوجياً أم قائما على خلق أساطير جديدة في المجتمع المُعاصر من خلال اعتماد دعائم تمثيل أسطورية محددة. وتسعى الأسطورة كما يقول **رولان بارث** في الخطاب الإعلامي إلى تحقيق ما يلي:

-تحويل الواقع إلى حالة أسطورية يستبعد التحديد الزمني منها باعتبارها تفسر الحاضر والماضي وكذلك المستقبل.

-لا تكتفي صياغة الخطاب السياسي والأيديولوجي من خلال عدة خطابات التي قيلت وتقال وستظل جاهزة للقول أبداً بغض النظر عن صياغتها وهي تقترب هنا من بنائية الخطاب الديني والقانوني.

-خلق تصورات تتفق وما يشعر به الفرد أنه مقدس فمثلاً بالأسطورة ذاتها كفكرة عظيمة الاستيلاء على عقل الإنسان بشكل شبه كامل يكرس حياته لها بل ويتعدى الأمر إلى تبني المنطق الإعلامي الوارد في الخطاب بأكمله.

ثالثاً_ الإقناعية: وتعتبر هذه الميزة في الخطاب الإعلامي من حيث أنها تنطلق من البناء المنطقي للخطاب الإعلامي من خلال تقديم رأي واحد ومخرج واحد وعمل واحد ممكن ويتم تحقيق ذلك من خلال السياق المعرفي (التي تُقدم على أساس تشييد منظومة من الرموز ذات التمثل الافتراضي) والسياق العاطفي (التي تعتمد على سلسلة من الأفعال النفسية وآليات الدفاع والاستجابة لدى متلقي الرسالة الاتصالية).

3. مكونات الخطاب الإعلامي: إن تحديد مكونات الخطاب الإعلامي تجعلنا أن نعود إلى الدراسات الألسنية ونستعير مفاهيمها وبالمجمل فقد حدّدت مكونات الخطاب الإعلامي على النحو التالي:

- **الفاعلية:** أي الفاعل الخطابي الذي يمتلك مميّزات وله أفعال معينة وهو هنا ليس مُنتج الخطاب الرسمي وإنما هو إعادة إنتاج الخطاب وتحت أنماط وتشكيلات خطابية متعددة، وعملية إعادة الإنتاج هذه تعد جزءا لا يتجزأ من عملية واسعة يقوم بها الخطاب السياسي الرسمي ويتم فيها إعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية ذاتها، والقائمة في مجتمع معين.
- **الفضائية:** تعتبر المُكون الثاني من مكونات الخطاب الإعلامي أي أن ما يهمنا في هذا المكون باعتباره فضاءا إدراكيا هو الفضاء الصغير الذي يمتلك إمكانات التواصل المباشر، وإدراك المكونات الخطابية عبر وحدات جزئية والسماح بتحولات معينة تعمل على تحويل سيميائية العالم الطبيعي إلى سيميائية سياسية يعمل الفاعل الخطابي من خلالها على إنتاج علاقات جديدة.
- **الزمانية:** تمارس الزمانية في الخطاب الإعلامي مهمة أثر المعنى وتكثيف البعد الزمني من خلال المنطوقة الرمزية التي يضمنها الخطاب والصورة المثالية التي يعمد إلى انتاجها وذلك لحماية وتخليد النظام الاجتماعي والسياسي والقوانين الفاعلة في تطورها. فالزمانية هي عملية التدرج في بناء المنطق الإعلامي لوضع مُستقبِل الخطاب في موقف فكري معين من خلال التلاعب ببعض عناصر موقفه الأصلي.

المراجع المُعتمدة في اعداد هذه المحاضرة:

- إيمان بلعاتي، **محاضرات مقياس تحليل الخطاب**، جامعة باجي مختار عنابة، 2021-2022
- حمزة أمحمد الثلب وخالد أبو القاسم غلام، **آليات تحليل الخطاب الإعلامي للصحف الليبية**: دراسة تحليلية لصحيفتي الصباح وليبيا الإخبارية، مجلة كلية الفنون والإعلام، ع8، ديسمبر 2019.

- عماد عبد اللطيف، **تحليل الخطاب بين بلاغة الجمهور وسيميائية الأيقونات الاجتماعية**، مجلة فصول: دراسات نقدية، ع83-84، 2012-2013.
- عمّار طاهر محمد، **الخطاب الإعلامي**، جامعة بغداد، ملف متوفر على الرابط التالي: https://www.researchgate.net/publication/340570726_alkhtab_alalamy
- بسام عبد الرحمن المشاقبة، **مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب**، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
- إبرير بشير، **الصورة في الخطاب الإعلامي: دراسة سيميائية في تفاعل الأنساق اللّسانية والأيقونية**، الملتقى الدولي الخامس "السيمياء والنص الأدبي".

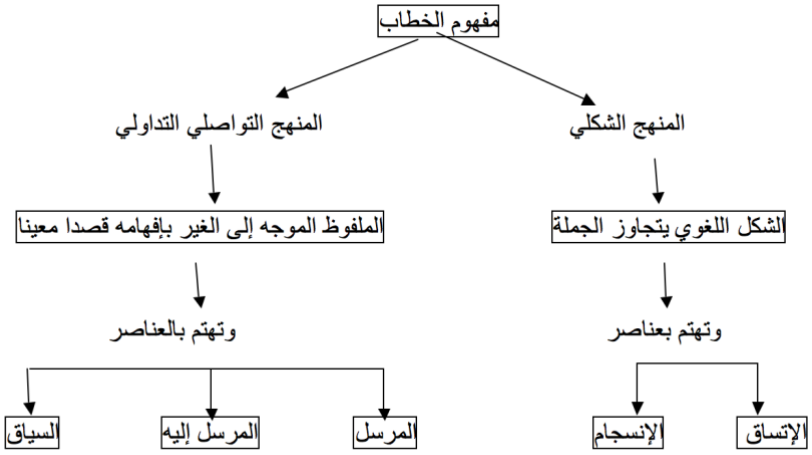

المحاضرة03: مدارس تحليل الخِطاب[1] _الجزء الأول_

[1] منية عبيدي، **التحليل النقدي للخطاب (نماذج من الخطاب الإعلامي)**، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2016، ط1، ص37

تمهيد: نشأت منذ نهاية الستّينات عدة تيَّارات تهتم بتحليل الخطاب في الدول الغربية وكانت غير واضحة المعالم، ذلك أن الحدو بينها كانت ضبابية. وفي نهاية السبعينات بدأت تتشكّل اتجاهات لكل منها ما يميزه عن غيره حتى أنه يمكننا الحديث عن مدارس مختلفة أخذت طريقها في الانتشار في الثمانينات بدأت هذه المدارس في تكوين فروع كثيرة خارج بلدانها الأصلية. ويمكن تمييز مدرستين كبيرتين أصبحتا لاحقا رافدا للكثير من الباحثين في مجال تحليل الخِطاب هما:

- **المدرسة الفرنسية**
- **المدرسة الأنجلوسكسونية**

- **أولاً: المدرسة الفرنسية:**

تمهيد: ورد في معجم تحليل الخطاب، وبالتحديد في الحديث المخصص للمدرسة الفرنسية في تحليل الخطاب، أن عبارة "مدرسة فرنسية" تسمح بالإشارة إلى تيار تحليل الخطاب الذي ساد في فرنسا في الستّينات والسبعينات. كانت نواة هذه الأبحاث دراسة عن الخطاب السياسي قام بها لسانيين ومؤرخين بمنهجية تجمع بين "اللّسانيات البنيوية" و"نظرية في الإيديولوجيا".

تتميَّز المدرسة الفرنسية باعتبار العوامل الخارجية لإنتاج الخطاب مكوناً من مكونات الخطاب إلى جانب المكون اللّغوي، وكل خطاب يحتوي على مجموعة من المؤشرات وهي ليست بالضرورة من خارج اللغة (Extralinguistiques)، فهناك مؤشرات قابلة للملاحظة وهي التي تعطي شكل الخطاب وتساهم في تعريفه كخطاب، وهذه المؤشرات تنتمي إلى المجال اللّغوي.

ارتكزت المدرسة الفرنسية على خلفية أيديولوجية ماركسية نضالية. ومن أهم الأعلام الذين أثروا في توجهاتها:

لوي ألتوسار (Louis Althusser) وميشال فوكو (Michel Foucault) وبيار بورديو (Pierre Bourdieu).

1-1/ لوي ألتوسار Louis Althusser:

ولد هذا الفيسلوف الفرنسي في الجزائر وواصل تعليمه في فرنسا، وقد كان متأثرا بالتيّار الماركسي وهذا ما جعله يوسس سنة 1966م "اتحاد الشبان الشيوعيين الماركسيين اللّينيين _ L'union des jeunes communistes marxistes-léninistes "

يعتبر ألتوسار من بين الباحثين الذي درسوا مؤلفات غرامشي Antonio Gramsci وتأثروا بها، ويظهر ذلك في صياغته لنظريته وخاصة في محاولته للتفرقة بين النظرية عموماً وبين نظرية الإيديولوجيا الخاصة، ويعرّف ألتوسار الإيديولوجيا بأنها: "التمثيل الخيالي لعلاقة الأشخاص بالظروف الحقيقية لوجودهم". يرى ألتوسار أن الإيديولوجيا مرتبطة باللاّوعي الفردي والجماعي وذلك من خلال علاقات الأفراد فيما بينهم، وهذه العلاقات تتجسد في الممارسات والأجهزة فيصبح الفرد ذاتاً، "إن هذه البديهية، على غرار جميع البديهيات بما فيها بداهة أن الكلمة "تعيّن شيئا" أو "تكسب دلالة" هذه البديهية التي بمقتضاها أنت وأنا ذاتان هي أثر أيديولوجي للأثر الإيديولوجي الأولّي".

يرى ألتوسار أن المسألة الإيديولوجية لها خاصيّة لغويَّة لا يمكن أن تكون بدونها فليس هناك إيديولوجيا دون لغة، ولا بدّ أن يمرّ الوصول إلى دراسة الإيديولوجيا دراسة علمية بآلية تكون الوسيلة الأولى والأهم لهذه الدراسة، وهذه الآلية هي **تحليل الخطاب** الذي يمكن أن نعتبره التطبيق العملي (Praxis) الذي يمكّن من التفكيك العلمي

للايديولوجيا التي يعتبرها ألتوسار مخزنا عميقا لتصوّرات للعالم يمكت وصفها أغلبها بالخيالي وبالإبتعاد عن الحقيقة والواقع. ويمكننا **تحليل الخطاب** من أخذ مسافة من هذه التصورات ونقدها وإخراجها من طابعها الأسطوري والمقدس في أغلب الأحيان، وقد ساهمت نظرية ألتوسار في تطوير اللسانيات حيث بدأ الاهتمام بالضمني في الخطاب وغير المصرّح به.

يبرّر ألتوسار توجهّه الماركسي بأن نظريّة ماركس قد قطعت مع الإيديولوجيا البورجوازية المُحَمّلة بالنزعة الإنسانية وركزّت على الاقتصاد كمحرّك أساسي لكل المجتمعات وبالتالي فهو المحدد الأول للخطاب معتمدا على حد قول ماركس: "إن المجتمع لا يتألف من أفراد ولا ينطلق منهج التحليل من الإنسان بل من الحقبة الاقتصادية المعطاة". ويضيف ألتوسار معلقا على قول ماركس "هل يمكننا أن نتصوّر قطيعة أكثر جلاء". ويرى ألتوسير أن قراءته لماركس قراءة غير بريئة تحاول الكشف عن باطن الخطاب وتعطي لنفسها الحق في الخطإ وهو يرى "أنه منذ فرويد بدأنا نتّهم السمع والكلام، وبدأنا نتساءل عن القصد منهما".

ترى ماريان جورجانسن ولويز فيليب في كتابهما تحليل الخطاب أن الخطاب لا يمكن أن يرتكز على دالة وحيدة هي الاقتصاد كما ذهب إلى ذلك ألتوسار بدفاعه عن الاتجاه الماركسي، وبجعله بقية العوامل (الاجتماعية والثقافية...) مجرد ظلال بسيطة لا تؤثر تأثيرا مباشرا في الخطاب.

1-2/ ميشال فوكو Michel Foucault: [2]

منحت أعمال ميشال فوكو الخطاب -كمفهوم ومنهج للتحليل- حياة جديدة وفتحت آفاقا أمام الباحثين في العلوم الاجتماعية، حيث أسس **فوكو** مفهوماً للخطاب لا يقوم على أصول ألسنية أو منطقية، بل يتشكل أساساً من وحدات سمّاها بـ**المنطوقات**، وهذه المنطوقات تشكل منظومات منطوقية تشمى بالتشكيلات الخطابية، هذه التشكيلات الخطابية تكون دائما في حقل خطابي معين، وتحكمها قوانين التكوين والتحليل. وعلى هذا الأساس فإن الخطاب يختلف عن الجملة والقضية، كما يختلف التحليل الخطابي عن تحليل اللّغة والتحليل المنطقي، ذلك أن تحليل الخطاب يعتمد على الوصف الأركيولوجي والتحليل الجينولوجي ويسعى الأول إلى سن قوانين ندرة المنطوقات وتراكمها. أما الثاني فهو يعني البحث عن البدايات لكن بطريقة غير تقليدية تختلف عن الطريقة التقليدية التاريخية، حيث تركز على الانقطاعات والفواصل من أجل الكشف عن ندرة وخارجية وتراكم وقبلية الخطابات أو بتعبير دقيق يقوم على التحليل التاريخي للخطابات، ولا تعود مرجعية الخطاب إلى الذات أو إلى المؤسسة أو إلى الصدق المنطقي أو إلى قواعد البناء النحوي وإنما إلى الممارسة.

ويرى الزواوي بغورة أن الخطاب عند ميشال فوكو:

_يشكل مجموعة من المنطوقات، وهذه المجموعة هي أساس التشكيلة الخطابية والتي تشكل ميدان الخطاب، وتكون محكومة بمنطوقات التكوين.

_لا يمكن لنا فصل مفهوم الخطاب عن مفهوم اللّغة، رغم الفارق الأساسي بينهما، فإذا كانت الخطابات مجموعات منطوقية متناهية فإن اللغة نظام مفتوح ومحكوم بالاختراق والتجاوز.

[2] محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي (أطر نظرية ونماذج تطبيقية)**،

_الخطاب والمنطوق والتشكيلة الخطابية تتنافى وما تعودنا على تسميته في إطار (تاريخ الفكر) بالنص والأثر والقضية والجملة والمجال العلمي أو الفرع العلمي، فهذه المفاهيم كلها في نظر فوكو لها علاقة بوهم الأفكار الاتصالية، والنظريات التقليدية التي تحصر السلطة في الدولة أو في المجال السياسي أو الاقتصادي. فالسُلطة عند ميشال فوكو ممارسة، وممارسة خطابية، إن السلطة مثل الخطاب لا تنتمي إلى وكلاء معينين مثل الأفراد أو الدولة أو المجموعات ذات المصالح الخاصة، بل تنتشر عبر الممارسات الاجتماعية المختلفة، ومن ثم يجب عدم فهم السلطة كقوة استبدادية فقط، ولكن كقوة مُنتِجة.

في كتابه (**حفريات المعرفة Archéologie du savoir 1969**)[3] يرى فوكو أن الأرشيف هو تلك الخطابات التي تلفّظ بها أصحابها فعلا في ثقافة معينة، وهي ليست مجرد وثائق لتسجيل الماضي أو نصوص صالحة لدراسة فكر من كتبوها وإنما هي بالخصوص إلى جانب كل ذلك "هذه الكتلة المعقّدة مما قيل فعلا، وقد انتظمت في شكل منظومة خطابية عامة – داخل حقل الممارسات الخطابية لبني البشر- في تهيؤ لما يمكن لهؤلاء وما لا يمكنهم قوله". وبالتالي فإن هذا الخطاب حي فاعل في حاضر الممارسة الخطابية في شكل قواعد موضوعيّة وتاريخيّة قبليّة توثر في كلّ إنتاج للخطاب وتحدّد راهنه ومستقبله. وبذلك ابتعد هذا المنهج عن التوجّه المنطقي في التحليل الذي يعتمد الحكم بالصدق أو الكذب واستفاد كذلك من اللّسانيات ليكون منهجا تاريخيا اجتماعيا يراعي الابستمولوجيا التي نشأ في ظلّها الخطاب في ارتباطها بالشروط التاريخية لإنتاج هذا الخطاب. وبهذا يكون تحليل الخطاب عند فوكو تحليلا لأقوال الحقيقة.

يعتبر **نورمان فيركليف** أن تحليل الخطاب عن فوكو هو تحليل مجال "الأقوال الخبرية" أي النصوص والمقولات باعتبارها عناصر مكونة للنصوص. ولكن لا يعني الاهتمام بتحليل تفصيلي للنصوص وإنما بالقواعد التي تحكم مجموعات من النصوص والمقولات" وهو يوضح رأيه بأن فوكو استعمل لفظ خطاب بشكل مجرد للدلالة على الأقوال الخبرية واستعمل نفس اللفظ ليدّل على محسوس وهو القول الممارس في نطاق ثقافة معينة ومجموع القواعد التي تتحكم في هذا القول. ولقد اهتمت هذه المقاربة الاجتماعية اللسانية للخطاب التي نشأت في فرنسا بتحليل الخطاب الاجتماعي وبالخصوص الخطاب السياسي الذي يمكن دراسته بأدوات علم الاجتماع وبالمقاربة اللّسانية مع اعتبار دلالة الملفوظ في سياقه.

وقد انطلق فوكو أساسا من فرضيتين: الأولى أن تاريخ الأفكار كان إلى ذلك الوقت متعالياً على المعرفة، والثانية أن السلطة هي التي تحتكر الحقيقة، ولذلك من الواجب دراسة **خطاب** السلطة لكشف المُضمر ومعرفة الحقيقة الغائبة عن المجتمع المراقَب، وهو **خطاب** يصبح بمرور الوقت خارج دائرة النقد أو التشكيك أو التحليل، بل يصبح هو الحقيقة الوحيدة الشرعية ويتعالى بذلك على كل ضروب المعرفة.

1-3/ مقاربات فرنسية في تحليل الخِطاب:[4]

رغم أن المدرسة الفرنسية قد انطلقت من أفكار ألتوسار وأعمال فوكو، فإن تحليل الخطاب السياسي قد اتخذ طرقا متعددة وذلك بتعدد الغايات. وهكذا نجد المقاربة التي يغلب عليها طابع **التحليل المعجمي** باعتبار أن الخطاب كلمات.

[3] منية عبيدي، **التحليل النقدي للخطاب (نماذج من الخطاب الإعلامي)**، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2016، ط1، ص46

[4] منية عبيدي، **التحليل النقدي للخطاب (نماذج من الخطاب الإعلامي)**، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2016، ط1، ص50

وتنطلق هذه المقاربة من العلاقة بين الوحدات المعجمية والتوجّهات السياسية، وهي تستعين بالحساب (الإحصاء) المعجمي Lexicométrie وبالتحليل الأتوماتيكي للمعلومات (الحوسبة) إلى جانب التحليل السيميائي والعلاقات الدلاليّة بين الوحدات المعجمية ويمثّل هذا الاتجاه **منغنو D. Maingueneau** 1976 في كتابه Initiation aux méthodes de l'analyse de discours. ولكن هذا التوجه في تحليل الخطاب كان محدودا ولم يلق رواجاً كبيرا لأنه اعتمد على البنيوية التي أصبحت في ذلك الوقت عاجزة عن الاستجابة لمتطلبات تحليل الخطاب.

هناك **المقاربة التركيبية لتحليل الخِطاب** (L'approche syntaxique) وهي تهتم خاصة بكيفية تعالق الوحدات اللّغوية ببعضها البعض، وتدرس هذا التعالق من منظور لغوي لتستدل به على المعنى. وهذا الاتجاه يوظف ما توصَّل إليه هاريس في بحوثه.

أما **المقاربة الآلية لتحليل الخِطاب** ((L'analyse automatique du discours) فهي تعتمد على تخزين الخطابات في شكل قاعدة بيانات في الحاسوب ثم يقع تحليل هذه البيانات وفق تواتر مصطلحات معيّنة تحيل على اتجاه إيديولوجي دون آخر. وقد بدأ هذه المقاربة **ميشيل بيشو Michel Pêcheux** 1969، الذي يمكن اعتباره مواصلة لتوجه **ألتوسار**، ثم تطورت وازداد الاهتمام بها بتطور المعلوماتية. ويعتمد مقترح **بيشو** في الآن نفسه على إجراءات الإعلامية الآلية (Automatisées) وعلى لسانيات هاريس وعلى نظرية كليّة للتأويل التي تجمع بين اللسانيات والتحليل النفسي والمادية التاريخية.

https://www.youtube.com/watch?v=7CjKaq7Regw

https://www.youtube.com/watch?v=CjKACZK-aGk

https://www.youtube.com/watch?v=JNaPqHaqDJg

المحاضرة04 : مدارس تحليل الخِطاب _الجزء الثاني_

- **ثانياً: المدرسة الأنجلوسكسونية:** [5]

تمهيد: تأثر الاتجاه الانجلوسكسوني في تحليل الخطاب بالبحوث البراغماتية التي انتشرت في أمريكا، وكذلك ببعض الاتجاهات الفلسفية التحليلية الإنجليزية، كما استلهم التطور الذي عرفته البحوث اللّسانية وذلك منذ أعمال ز. هاريس ضمن الاتجاه التوزيعي الذي تجاوز تحليله الجملة.

[5] منية عبيدي، **التحليل النقدي للخطاب (نماذج من الخطاب الإعلامي)**، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2016، ط1، ص37

سنحاول أن ننظر في تحليل الخطاب في هذه المدرسة من خلال دراسة أهم التيّارات اللّسانية التي كونت مرتكزا له ووجهت أعمال الباحثين فيه، وهي خاصة:

- **التيّار التداولي**
- **التيّار البنيوي**
- **اللّسانيات الوظيفية النسقية**

2-1/ المدرسة الأنجلوسكسونية والتيّار التداولي:

ورد في القاموس الموسوعي **للتداولية** التعريف التالي: "...وعلى وجه العموم تُعَرَّف التداولية بأنها دراسة استعمال اللّغة مقابل دراسة النظام اللّساني الذي تُعنى به تحديدا اللّسانيات. وإذا تحدثنا عن استعمال اللّغة فلأن هذا الاستعمال ليس محايداً، من حيث تأثيراته، في عملية التواصل ولا في النظام اللّغوي في حد ذاته. حيث يمكننا الإشارة إلى أن بعض الكلمات (المشيرات الدالّة على الزمان أو المكان أو الأشخاص من قبيل: الآن، هنا، وأنا) لا يمكن تأويلها إلا في سياق قولها.

استند هذا المفهوم إلى أعمال فلاسفة أمريكيين وخاصة محاضرات وليام جايمس في جامعة هارفرد سنة 1955، وكذلك إلى أعمال أوستين الذي تمكن من إرساء أسس نظرية الأعمال اللغوية التي أصبحت بعد ذلك المحور الأساسي في التداولية.

يمكن تمييز مرحلتين في هذه النظرية كان لهما الاثير المباشر في تحليل الخطاب وهما:

_المرحلة الأولى وتتمثل في التفريق بين الإثباتات التي تكون عملا وبين الإثباتات التي تصف الواقع.

_المرحلة الثانية فقد بيّن فيها أوستين أن الأعمال التي تصف الواقع هي في الحقيقة حالات خاصة من الإثباتات التي تكوّن عملاً.

غير أن الحدود بين هاتين المرحلتين غير واضحة زمنيا تمام الوضوح، ومرّ ذلك إلى محاولة الباحثين استقراء النص المؤسس الذي كتبه **أوستين** (How to do things with words) ومن خلال تحديد أوستين لثلاث خصائص للفعل اللغوي نميز مدى ترابط هذا الفعل مع الخطاب، فأوستين يرى أنه:

_فعل دال

_فعل إنجازي، أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات.

_فعل تأثيري، أي يترك آثارا معينة في الواقع، خصوصا إذا كان فعلا ناجحا.

فتحت هذه البحوث آفاقا أمام البحوث التداولية وخاصة أمام تحليل الخطاب، وذلك عندما أضافت إلى اللغة وظيفة أخرى غير الوظيفة الوصفية وهي الوظيفة العمليّة أي تحقيق أعمال هي الأعمال اللغوية، وباهتمامها أيضا بالأعمال اللغوية وغير اللغوية المكوّنة للخطاب.

جاءت المقاربة التداولية لتمد الجسور نحو لسانيا جديدة وهي **لسانيات التلفظ (المقاربة التلفظية) مع كل من بنفنيست (Benveniste) وأوستين (Austin)**، ففي إطار التداولية خاصة تداولية الأفعال اللّغوية لم يعد التمييز

هو القائم بين اللّسان باعتباره نسقا تجريديا، والكلام باعتباره تحققا فرديا. ولا بين القدرة والإنجاز هو المعتبر، بل انصب الاهتمام على العلاقة القائمة بين الملفوظ وعملية التلفظ، أي بين نتيجة القول وفعل القول ذاته.[6]

وتأتي أهمية التداولية من خلال كونها تهتم بمختف الأسئلة الهامة، والإشكاليات الجوهرية في تحليل النصوص، لأنها تحاول الإحاطة بعديد من الأسئلة من قبيل:

_من يتكلم وإلى من يتكلم؟

_ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟

_ما هو مصدر التشويش والإيضاح؟

_كيف نتكلم بشيء، ونريد قول شيئ آخر؟

ومن ثم تستدعينا التداولية للإجابة عن هذه الأسئلة، إلى استحضار مقاصدنا وأفعال لغتنا، وسياق تبادلاتنا الرمزية، والبعد التداولي لهذه اللغة المستعملة، لذلك وُجِد مفهوم الفعل ومفهوم السياق ومفهوم الإنجاز في التداولية، باعتبارها مقاييس ومؤشرات على اتجاهات النص الأدبي في النظرية النقدية المعاصرة.[7]

2-1-1/ مناهج التداولية في تحليل الخِطاب:

إن اهتمام التداولية باللغة داخل الخطاب، يجعلها تحاول الإجابة عن عدد من الأسئلة: ماذا نصنع حين نتكلم؟، وماذا نقول بالضبط؟، ما هي العلامات النوعية التي ينبغي فعلها حتى يرتفه الإبهام والغموض عن جملة أو أخرى.....إلى غير ذلك من الأسئلة اللغوية والفلسفية التي تجعل من التداولية الحديثة حقلا تخصصيا واسعا، تتداخل فيه مجموعة من الحقول المعرفية السيميائية منها والدلالية والتركيبية...حيث تهتم بدراسة الظواهر اللسانية ذات الطبيعة المتباينة، التي يمكن تحديدها منهجيا في أربعة مذاهب أساسية: [8]

- **التداولية التلفظية Enonciative:** التي تهتم بدراسة العلاقات بين المعطيات الداخلية ومجموعة الحالات التلفظية الممكنة.
- **التداولية التعاقديةConventionnelle:** التي من خلالها يمكن للفكر أن يؤسس نوعا من الحوار، وهذه النظرية تدرس القيم التداولية في الجملة التي يمكن أو توظف تعاقدا لغويا خاصا، بحيث أن المنطق التخاطبي يتضمن مجموعة من القيم الدلالية المندمجة في موضوع اللغة المعين: (أ-قيم الإقناع، ب-قيم الإنجاح) وقد انطلقت هذه النظرية من أبحاث اللساني بورس، ثم تطورت في أطروحات أوستين وسورل.
- **التداولية التخاطبية Conversationnelle**: وهي التي تحتاج في موضوعها النظري إلة معطيات في الرمزية، كذلك في نظرية التواصل. ومهما تختلف نظرية التداوليين لهذه المادة، فإنها تهتم بالمتكلم وعلاقته بالخطاب المعين.
- **التداولية المندمجة Intégrée**: وقد نتج هذا النوع التداولي عند التجارب التي حاول **أوزفالد ديكرو Ducrot** من خلالها أن يلحقها بالحقل التلفظي الذي سماه (**الموضوع المُتحدث فيه**)، وهذا يدل على أن

[6] راضية واكي، **محاضرات منهجية تحليل الخطاب**، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجلفة، 2020، ص5

[7] المرجع نفسه، ص10

[8] راضية واكي، المرجع السابق، ص12

ديكرو يدافع عن تصور مزدوج للتداولية، حيث تأخذ الوظيفة الاستدلالية الحجاجية، باعتبارها وظيفة تلفظية لبنيتها الأساس والعقود اللغوية التي سمحت له بإنجاز عقود استدلالية حجاجية قيمتها التلفظية في الخطاب.

2-2/المدرسة الأنجلوسكسونية والاتجاه البنيوي:

أفاد تحليل الخطاب في المدرسة الأنجلوسكسونية من التداولية وأفاد كذلك من التيار البنيوي وخاصّة أعمال **رومان جاكبسون** من خلال أبحاثه الخاصة في نظرية التواصل، وسعّت هذه النظرية اهتمام الباحثين بتحليل الخطاب وذلك على مستويين: (مستوى الانفتاح على جوانب كانت مهمّشة إلى عهد قريب في فضاءات تحليل النص، ومستوى ثان يتجسد في الدفاع عن ضرورة بناء نظرية تحليلية للخطاب تكون مؤهلة لمقاربته في جوانبه المختلفة. وقد ساعد هذان المستويان على ظهور آفاق جديدة على مستوى تحليل الخِطاب.

وركز **جاكبسون** -ضمن عملية التواصل- على السياق الذي تتّم فيه هذه العمليّة دون إهمال جوانب الخطاب اللغوية والدلالية والإيقاعية، وهذا ما دعا محلّلي الخطاب إلى أخذ هذه الجوانب كلها بعين الاعتبار في بحوثهم، وذلك في أبعادها التواصلية اللغوية وغير اللغوّية. إن اعتبار التواصل أهم عمليّة في مجال الخطاب يجعل منه وظيفة أساسية للخطاب ومبحثا مهما لتحليل الخطاب، وذلك لارتباط وظيفة التواصل بمنتج الخطاب وبمتلقّيه وبالسياق الذي يدور فيه، ويصبح استعمال اللّغة مرتبطا بإنتاج وظيفة معينة. ما يجمع بحوث أغلب المنتمين إلى هذه المدرسة أو الذين أثروا فيها هو الاتجاه التواصل التفاعلي بين الباث والمستقبل تأثير السياق في ذلك.

2-3/ المدرسة الانجلوسكسونية واللّسانيات الوظيفية: [9]

نتخذ **مايكل ألكسندر هاليداي (Halliday)** الباحث اللّساني البريطاني مثالا عن اتصال المدرسة الأنجلوسكسونية باللسانيات الوظيفية لأنه من الأوائل الذين بحثوا في هذا المجال وألّحوا على الوظيفة الاجتماعية للخطاب، وهو يرى أن اللّغة ظاهرة اجتماعية. وعرفت أعمال هاليداي باللسانيات النسقية الوظيفية التي حلّل في ضوئها الخطاب الشفوي والخطاب المكتوب، والتي يمكن اعتبارها مقاربة تجريبية أقرب إلى المنحى الاستقرائي منها إلى المنحى الاستنتاجي. وهي تعطي أهمية كبرى للمعطيات الواقعية التي يجب أن تكون قاعدة لكل بحث. ويرى **دافيد بانكس Banks** أن كل النظريات اللسانية يمكن تجميعها في **ثلاث مجموعات كبرى: الشكلانيّة والعرفانيّة والوظيفيّة.**

ف**العرفانيّة** تقوم على الاستنتاج وتُخضع النظرية إلى مقياس المعطيات الواقعية لإثباتها. أما **المقاربات الوظيفية** فلها طابع تجريبي يجعلها تضع معطيات الواقع قبل تكوين النظرية.

أما **الشكلانية** فهي من خلال معالجتها مستوى الشكل يصبح كل نص قابلا للترميز بأشكال معينة ويبتعد بذلك محلّل النص عن الوضعيّة المنتجة للنص والظروف المحيطة به، وهذا ما وقع مثلا حين صبّ بعض الباحثين اهتمامهم على الوظائف النحوية، حيث توجد الوظائف النحوية في مستوى ترميز اللغة. ولذلك عارض **هاليداي** النحو التوليدي معتبراً أن اللّغة لا يمكن أن تُفهم على أساس أنها "مجموع الجمل النحوية" سواء أكانت هذه السلسلة من الجمل متناهية أو غير متناهية، لأن اللغة لا يمكن فصلها عن المجتمع الذي ولّدها وكانت هي سببا في تكوينه.

[9] منية عبيدي، **المرجع السابق**، ص60

ارتكز تحليل هاليداي للخطاب على الجانب الاجتماعي باعتباره محورا أساسيا في هذا التحليل وهو يؤكد ذلك بقوله: "في نطاق حرية اختيار زاوية نظر اخترتُ زاوية النظر الاجتماعية. اللغة صنيعة المجتمع البشري وهي صانعتُه"، وهو لا يلغي الدراسات اللّسانية وإنما يضيف بعداً جديداً لدراسة اللغة وهو البعد الاجتماعي وما يمكن أن يفرضه من أحكام وضوابط على مستعمل اللغة أولاً إذ تجعله يلائم بين الاستعمال والسياق، وثانيا على دارس اللغة عموما والخطاب بصفة خاصة لأنها تضع في اعتباره أن لا بد أن يكون كل خطاب مرتبطا بمجال اجتماعي معيّن. لأن الخطاب عملية تفاعل وتبادل للمعاني بين المتعاملين باللغة في الواقع الاجتماعي. حيث حدد هاليداي وظائف اللّغة في:

- **الوظيفة التجريبية**: وتكون في مستوى استعمال اللغة لتمثيل التجربة التي يعيشها المتكلم.
- **الوظيفة التواصلية**: تكون بين مستعملي اللغة وتتحدد فيها علاقة بعضهم ببعض من منظور اجتماعي.
- **الوظيفة النصيّة**: تتضمن تراكيب اللّغة المستعملة لإنتاج الخطاب.

المحاضرة05 : التحليل النقدي للخِطاب

أولا، فان دايك Van Dijk: [10]

بلور مقاربته في كتابه **الأحكام المسبقة في الخطاب** (1984) انطلاقا من الجمع بين مجموعة من المقاربات الأخرى، وراوح في تصنيفها بين كونها "مقاربة تجريبية واسعة في التداولية"، وبين كونها معدة للبرهنة على إمكانية وضرورة تأسيس مقاربة تطبيقية نقدية في تحليل الخطاب، فهي اسهام يهدف إلى التحليل النقدي للأحكام المسبقة. وما نستشفه من هذه التسميات هو البحث عن اسم لممارسة بدأً يعيها فان دايك، لكنه لم يجد لها اسما مناسبا آنذاك. ونشير إلى أن صفة "**نقدي**" لم ترد كثيرا في كتابه هذا، ولكن سيزداد ورود هذه الصفة في كتابه الصادر سنة 1988، بعنوان: "**تحليل الأخبار: دراسات حالة للأخبار في الصحافة الدولية والوطنية**" حيث يقول **فان دايك** في مقدمة كتابه: "*وإلى جانب الأهداف النظرية الوصفية لهذا الكتاب، فإنه له بعداً نقديا أيضا. فلا يمكن أن تعالج المواضيع في هذه الدراسة بطريقة أكاديمية تقليدية، إذ إن لها تداعيات أخلاقية وسياسية مهمة تحتاج أن تفسر تفسيرا صريحا. في هذا الصدد، يعد الصحفيون جزءاً من النخبة الثقافية المهيمنة الذين يسهمون دون قصد في الغالب في التعبير عن بنى السلطة الوطنية والدولية وإضفاء الشرعية عليها...*".

ثانياً، نورمان فيركليف : Norman Faircloug

كتب سنة 1985م مقالا بعنوان: **الأهداف النقدية والوصفية في تحليل الخطاب**، داعيا فيه إلى نزع الألفة عن الإيديولوجيات التي تتجسد غالبا في تشكيلات خطابية إيديولوجية، وذلك بتبني تحليل خطاب ذي أهداف نقدية، يُبرِز كيفية تحديد البنيات الاجتماعية لسمات الخطاب، وكيفية إسهام الخطاب بدوره في تحديد البينات الاجتماعية. وسيؤلف فِيْرْكليف بعد أربع سنوات كتابه المؤسس لمقاربته الجدلية العلائقية في التحليل النقدي للخطاب الذي يحمل عنوان: **اللّغة والسُلطة**1989، وفيه تظهر النزعة النقدية في دراسة اللّغة واضحة، خاصة في دراسة العلاقات بير المتساوية في السلطة الاجتماعية. ويظهر كذلك البعد النضالي المقاوم لهذه العلاقات غير المتساوية في السلطة. ويوضح فِيْرْكلَيف ذلك بقوله: "يدور هذا الكتاب حول اللغة والسلطة، وبالضبط حول الروابط بين استعمال اللغة

[10] سعيد بكار، **التحليل النقدي للخطاب: مفهومه ومقارباته**، مجلة الخطاب، م16، ع2، 2021، ص445

وعلاقات اللاّمساواة في السلطة، خاصة في بريطانيا المعاصرة. وقد كتبتُهُ لغايتين أساسيتين: غاية نظرية تهدف إلى المساعدة على تصحيح سوء التقدير لأهمية اللّغة في إنتاج العلاقات الاجتماعية للسلطة والحفاظ عليها وتغييرها. وغاية عملية تهدف إلى المساعدة على زيادة الوعي بكيفية إسهام اللّغة في سيطرة بعض الناس على الآخرين، لكون الوعي هو الخطوة الأولى نحو التحرير، ويمكُن عدُّ هذا النص بيانا للتحليل النقدي للخطاب؛ إذ يُحدِّدُ أهدافه الأساسية؛ فهو إبدال معرفي يدرس استعمال اللّغة دراسة نقدية، ساعياً إلى كشف تأثيراته في المجتمع، وهادفا-إن استطاع-إلى تغيير المجتمع نحو الأفضل. وقد دعا **فيْرْكليف** إلى هذه المقاربة التي أسس لها في كتابه هذا ما "الدراسة النقدية للّغة"، ويؤكد **فيْرْكليف** خلافا **لفان دايك**، أن هذه المقاربة ليست مكملة للمقاربات الأخرى التي تدرس اللغة، بل هي توجُه بديل لدراسة اللغة.

إن مقاربة فركليف لتحليل الخطاب مقاربة ذات توجه نصي تحاول الجمع بين ثلاث مدارس: [11]

_التحليل النصي التفصيلي داخل حقل اللّسانيات بما في ذلك النحو الوظيفي لدى مايكل هاليداي.

_التحليل الاجتماعي الكلي للممارسات الاجتماعية بما في ذلك نظرية فوكو التي لا توفر منهجية لتحليل نصوص محددة.

_التحليل الاجتماعي الجزئي، وهو مدرسة تأويلية في علم الاجتماع بما في ذلك المنهج الإثني وتحليل المحادثة.

ثانياً، روث فوداك: Ruth Wodak

سميت في الكتاب الذي اشرف عليه والمعنون **باللّغة والسلطة والإيديولوجيا: دراسات في الخطاب السياسي (1989)** المقاربة النقدية الجديدة للخطاب السياسي بكونها "لسانيات نقدية" أو تحليلا نقديا للخِطاب" وكلاهما يهدف إلى إماطة اللثام عن العمليات الاجتماعية في هذا المجتمع ومجتمعات أخرى، وتوضيح هذه العمليات، وجعل ميكانيزمات التضليل والتمييز والدعاية صريحة وشفافة. وتشدِدُّ **روث فوداك** على أن اللسانيات النقدية والتحليل النقدي للخطاب يمكن استعمالهما بشكل تبادلي، أي أنهما يمثلان التوجه نفسه، أي دراسة الإيديولوجيا وعلاقات السلطة الاجتماعية غير المتساوية.

[11] ماريان يورغنسن ولويز فيليبس، **تحليل الخِطاب النظرية والمنهج**، تر: شوقي بوعناني، المنامة، هيئة البحرين للثقافة والآثار، 2019، ط1، ص133.